

خطبة الجمعة : الدين حسن الخلق

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:21

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقواه تجلب كل خير وتدفع كل شر وضر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:00:40

ايها المؤمنون عباد الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون جاء صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

يبين للناس كيف يحققون العبودية لله كيف يتعرفون عليه؟ من هو الرب الذي خلقهم ورزقهم؟ وكيف يعبدونه جل في علاه كما جاء صلى الله عليه وسلم باصلاح ما بين الناس - 00:01:16

فانه لا صلاح لعبادة احد الا بصلاح ما بينه وبين الناس. فجاءت هذه الشريعة المطهرة تقيم الناس على احسن طريق وتدلهم على احسن سبيل في معاملة الخلق وبهما تكمن السعادة فمن حسنت صلته بالله - 00:01:34

وحسنت علاقته بالخلق كملت سعادته ولذلك امتن الله تعالى على المؤمنين لتزكيتهم وتطهيرهم من كل ما يسوء قلوبهم يشوه اخلاقهم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم - 00:01:56

ماذا يصنع يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. هكذا يبين الله تعالى المنة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم المنة ببعثته انهم من جنس الناس - 00:02:19

وذاك اقرب الى القبول واقرب الى مراعاة الحال والانقياد يتلو عليهم اياته والتلاوة هنا هي البيان والايضاح قولا وعملا وليس فقط القراءة بل يشمل ذلك الاتباع والعمل يتلو عليهم اياته - 00:02:43

التي تذكر به وتعرض ويزكيهم يطهر قلوبهم واخلاقهم واعمالهم واقوالهم من كل سوء وشر في علاقتهم بالله عز وجل او في علاقتهم بالخلق ويعلمهم الكتاب والحكمة يعلمهم كتاب الله الذي هو الهدى - 00:03:05

والنور الذي يهدي للتي هي اقوم والحكمة وهي وضع الامور في مواضعها في الاقوال والاعمال والتصرفات وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فمن اخذ بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

من اهتدى بهديه واتبع سنة جمع الله له هذه الخصال جمع الله له الزكا جمع الله له العلم جمع الله له الحكمة جمع الله له الاعتبار والاتعاظ بالايات التي بثها في الافاق والانس - 00:03:46

ليتبين انه الحق وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حديث ابي هريرة في المسند انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق فالنبي صلى الله عليه وسلم مبعوث لتكميل صالح الاخلاق - 00:04:04

ليس فقط بصلة العبد بربه بطاعته والذل له والمحبة والتعظيم بل حتى فيما يتعلق بصلة الانسان بالآخرين فانها قائمة على اخلاق قديمة يسعد بها الجميع ويتوقعون سوء التواصل بين الناس فان التواصل بين الناس - 00:04:22

اذا عرى عن مراعاة حق الله تعالى والتعبد له جل في علاه كانت صلة مجردة فانها صلة نفعية قد تحسن لكن حسنها مؤقت لتحقيق

غرض. ولا تخلو من سوء في الباطن او الظاهر. اما اذا كانت العلاقة بينك وبين الناس - [00:04:47](#)

على وجه يرضى الله تعالى فانك تجمع خصلتين. الخصلة الاولى وهي المهمة سلامة القلب وطيبه كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب لآخيه ما يحب لنفسه هذه النقطة الاولى فيما يتعلق بما تحب - [00:05:11](#)

وهو عمل قلبي اما في الممارسة والعمل فقد قال صلى الله عليه وسلم فمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ثم قال صلى الله عليه وسلم وليأتي - [00:05:30](#)

الى الناس الذي يحب ان يؤتى اي ليعامل الناس قولا يعامل الناس فعلا بالذي يحب ان يعامل به فاي شيء تكرهه لنفسك في المعاملة فتوقع ان تعامل به غيرك وهذان لا يرضخان لمصلحة - [00:05:50](#)

ولا يتعلقان بتحقيق منفعة انما هما لله من كان يؤمن فهي فرع عن الايمان بالله فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة. فالقضية تتعلق بالفوز الآخر. ليس لتحقيق مصالح - [00:06:12](#)

وليست علاقة مقيدة بتحقيق مصلحة او منفعة او خوف انما هي لاجل الله. اللهم الهما رشدنا قنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك اقول هذا القول. واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:06:31](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - [00:07:03](#)

اما بعد ايها المؤمنون فاتقوا الله تعالى حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:07:21](#)

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي انه قال صلى الله عليه وسلم ان من خياركم - [00:07:38](#)

احاسنكم اخلاقا ان من خياركم احاسنكم اخلاقا وفي الرواية الاخرى قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ايها المؤمنون منزلة الاخلاق عالية منزلة الاخلاق رفيعة هي من الديانة - [00:07:58](#)

هي من التعبد لله تعالى هي من التقرب اليه. هي مما يفتح الله تعالى به بابا عظيما من ابواب الخير في الدنيا والاخرة فهي رفعة في الدرجات وكثرة في الحسنات - [00:08:21](#)

وتوكل للشرور والافات هي انشراح للصدر هي حسن في معاملة الله عز وجل فانه من لا يحسن المعاملة مع الناس لا يحسن المعاملة مع الله. جاء في المسند من حديث ابي هريرة من لا يشكر الناس - [00:08:36](#)

لا يشكر الله فاي خلل بين في معاملتك مع الناس هو صورة بخل بين في معاملتك مع الخالق فاتق الله ايها المؤمن ولا تظن ان العبادة فقط بخشوع في صلاتي - [00:08:57](#)

او مسارعة الى اداء زكاة فكل ذلك خير لكن ذاك له ثمار اذا نقص عملك مع الله نقصت صلاتك نقصت زكاتك نقص ايمانك بالله عز وجل لابد ان ينعكس ذلك على خلقك بان ينقص في معاملة الخلق - [00:09:14](#)

فاجتهد في تكميل الخير في معاملة الناس في معاملة الله وفي معاملة الناس والخلق واعلم ان احق الناس بحسن الخلق وحسن الصحبة هم الاقرب فالاقرب خلاف المعادلة التي ينتهجها كثير من الناس - [00:09:39](#)

فتجد طيب الاخلاق وحسنها في معاملة الاباعد وسوءها وفظاظتها وجفائها وشرها في معاملة الدائم من اب او ام او اخ او اخت او غير ذلك ممن يديم علاقتهم ويستمرؤا في التواصل معهم - [00:09:57](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس احق بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك - [00:10:18](#)

قال ثم من؟ قال ابوك وفي الرواية الاخرى قال يا رسول الله من ابر الى من احسن واوصل الخير قال امك واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك هكذا في الترتيب - [00:10:30](#)

يبدأ بالاقرب فالاقرب في الاحسان ليس حسن الخلق من هو فظ مع والديه سيء العشرة مع زوجته فظ على اولاده وان كان بساما بين الناس وان كان لطيف العبارة في محادثاتهم ومجالسهم - [00:10:47](#)

سوء الخلق في الاصل هو في معاملة الاقرب فالاقرب. فاجتهد في ان يكون خلقك حسنا مع من تديم صلتك بهم. من قريب او غيره واذا كنت كذلك فمن كان لقاؤه بك عارضا فستكون معه على احسن حال - [00:11:07](#)

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اصرف عنا السوء والفحشاء اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اهدنا لاهسن الاقوال والاعمال. واصرف عنا سيئها يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - [00:11:28](#)

كالهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم. اللهم اكشف الضر عن اخواننا في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين في سوريا والعراق - [00:11:48](#)

وسائر البلدان اللهم اصلح احوال اخواننا في اليمن اللهم من اراد بالمسلمين شرا وسعى بينهم في فرقة وفتنة وشر فجعل شره في نحره ورد ضره الى نفسه اللهم اجعل دائرة السوء عليه يا رب العالمين - [00:12:08](#)

ندراً بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:12:26](#)